والثالث انهم اختلفوا ان تاء التانيث والياء وحروف المضارعة
وياء النسبة والتنوين ولام التعريف وحروف الاعراب والحركات كلمات
او ابعاضها وجه الاول دلالتها اي دلالتها على معان مفردة وجواز نحو حسنة ووجه
الثاني عدم استقلالها وجريان الاعراب على بعضها وتغير البنية ببعضها
وهم يمنعون دلالتها على معان ويقولون دخولها لكونها جزء صار سببا
لدلالة المجموع كانهم لم يذكروا الف اكرم وتضعيف كرم ونحوهما من الزوائد
لعدم الاطراد واتفقوا ان الضمائر المرفوعة المتصلة كلمات وان تغير البنية
بسببها لئلا يلزم بقاء الفعل بلا فاعل وان نحو ضرب ضارب ومضروب
كلمات وان دل هيئاتها على معان فلهذا اعترضوا بها على تعريف الكلمة
وتكلف بعضهم بان المراد من المفرد ما لا يدل جزء من اجزائه المترتبة على جزء
ورده بعضهم بانه تمحل لا يشعر به الحد فيفسد وقد عرفت جواب هذا الاعتراض
فيما سبق وفساد جعل الحركات كلمات واما ما عداهما فاختلف فيه
فالحق فيه التفصيل فتاء التانيث ان كانت مطردة بان جاز انتزاعها مع
بقاء الكلمة كما في الصفات فكلمة والا كظلمة فجزء والف التانيث جزء ان
في الاسماء كدعوى وحمرى واما في الصفات نحو فضلى وحمراء ففيها احتمال للاطراد بها
وعدم جواز انتزاعها مع بقاء الكلمة ولكن الاول اقوى دلالة من الثاني
لخفائه نحو ضربت فكونها كلمة ارجح وحروف المضارعة مثلها احتمالا ووجها

ولكن

ولكن ينبغي ان يعلم ان دلالتها على اعيان الفاعل لا على نفسه والا لزم تقدم
الفاعل على الفعل وتعدده في البعض وياء النسبة مثلها ان غيرت لكن
الرجحان هنا اشد لاتحاد معناها مغيرة وان لم تغير فكلمة والتنوين
كلمة للاطراد والانتزاع وكونه بعد الاعراب وكذا لام التعريف
للاولين واما حروف الاعراب ففي التثنية والجمع كلمات للاطراد
والانتزاع وفيما عداهما اجزاء لانتفائهما وهذا ما عندي والعلم بالحقيقة
عند الله تعالى وهو راجع الا ما حرف في اللغة بمعنى الطرف والجانب
ثم نقل الى ما كان في طرف الكلام غير جزء منه ولا مستقل بنفسه
لو دل اي لو وجد جنس الدلالة ذكره غيره فقط بحيث
لو لم يذكر لم يفهم معناه بخلاف الاسماء اللازمة للاضافة
مثل ذي فان مفهومه بدون المتعلق لكن الغرض من وضعه التوصل به
الى جعل الجنس صفة للشيء فلا يحصل الا به فذكر المتعلق في الحرف
لتحصل الدلالة وفي الاسماء المذكورة لتحصل الغاية وسر عدم دلالته
الحرف بدون المتعلق ان معناه غير مستقل بالمفهومية والمقصود
بالملاحظة بل ملحوظ من حيث هو حالة بين شيئين والة لمعرفتهما
حتى اذا قصد بالملاحظة صار معنى اسميا مثلا معنى من في قولك سرت
من البصرة ابتداء مخصوص ملحوظ من حيث هو حالة بين السير والبصرة

Copyright © King Saud University